. @ 59 @

ومثاله في الإشارة { لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذالِكَ } أي بين ذلك المذكور ، من فارض وبكر ، وقول عبد ا بن الزبعري السهمي : لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذالِكَ } أي بين ذلك المذكور ، من فارض وبكر ، وقول عبد ا بن الزبعري السهمي : % (إن للخير وللشر مدى % وكلا ذلك وجه وقبل) % .

أي كلا ذلك المذكور من الخير والشر . .

وقول من قال ، إن الضمير في قوله فيه راجع إلى الرحم ، وقول من قال راجع إلى البطن ، ومن قال راجع إلى الجعل المفهوم من جعل وقول من قال : راجع إلى التدبير ، ونحو ذلك من الأقوال خلاف الصواب . .

والتحقيق إن شاء ا هو ما ذكرنا والعلم عند ا تعالى . قوله تعالى : { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } . وقد قدمنا الكلام عليه في سورة الأعراف في الكلام على قوله تعالى : { ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ } . قوله تعالى : { لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالاٌّ رْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ } . مقاليد السموات والأرض هي مفاتيحهما . .

وهو جمع لا واحد له من لفظه ، فمفردها إقليد ، وجمعها مقاليد على غير قياس . .

والإقليد المفتاح . وقيل : واحدها مقليد ، وهو قول غير معروف في اللغة . .

وكونه جل وعلا { لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالاٌّ رْضِ } أي مفاتيحهما كناية عن كونه جل وعلا هو وحده المالك لخزائن السماوات والأرض لأن ملك مفاتيحها يستلزم ملكها . .

وقد ذكر جل وعلا مثل هذا في سورة الزمر في قوله تعالى : { اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ عَلَى كُل شَىْءٍ وَكِيلٌ لَّهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالاٌّ رْضِ } . .

وما دلت عليه آية الشورى هذه وآية الزمر المذكورتان من أنه جل وعلا هو مالك خزائن السماوات والأرض ، جاء موضحاً في آيات أخر كقوله تعالى : { وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ السَّمَاوَاتِ وَالاٌّ رْضِ وَلاكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لاَ يَفْقَهُونَ } وقوله تعالى : { وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ } .